

نموذج مصغر

لاثر القات الاجتماعي

حازما، وسابدا في الامتناع عن تناول القات، فالمسألة لا تحتاج الا الى خطوة اولى والبقية تأتي واشارت الرواية بان هذا الصديق مضى عليه اشهر عديدة وهو يحضر جلسات القات بدون ان "يخرن" - يتعاطاه - وظل يتحدث ويناقش ويحرض الاخرين بالامتناع واضعا تجربته اساسا للمناقشة، مؤكدا على ان المسألة لا تحتاج لاكثر من التغلب على بعض المسائل الذاتية عند المرء، وسيصبح كل شيء بعد ذلك على احسن حال، ويصور لنا كاتب المقال في نهاية المطاف الصورة الحسنة التي صار عليها صديقه، حيث يقول، بانه بدأ يرصد مبلغا شهريا للقيام بعملية ترميم منزله وتحسين مستوى معيشته ومبلغا آخر يذخره في البنك، انها حالة ايجابية ونموذجا طيبا يستحق الاشادة والتقدير.

● عن صحيفة ١٤ اكتوبر العدد الصادر يوم ١٢/١١/١٩٨٥م الصادرة في جمهورية اليمن الديمقراطية.

ارجا السؤال الى وقت اخر حيث يكون الجو مناسباً. ثم يروي لنا عبدالجبار ماذا دار بينه وبين صديقه في اللقاء التالي حيث قال:

لم يطل انتظاري فقد ارتسم سؤالي منذ يومين في مخيلة صديقي، لذلك لم نكد نقعد حتى انفجر قائلاً انها اهانة للعقل البشري، اهانة للمنطق ان يقبل المرء وضعاً مثل الذي انا فيه. واستمر قائلاً تصور انني اعيش حالة اكتئاب منذ يوم استلام السراتب، والسبب الرئيسي في ذلك ان علي دفع مبلغ ستين ديناراً اي ثلثي مرتبي لبائع القات الذي اتعامل معه. بمعنى انني ارصد سنوياً مبلغ سبعمانه وعشرين ديناراً، من عمري من حياة افضل لي ولاسرتي من رفاه يمكن ان استمتع به لو فكرت بشكل افضل.

قلت: وما الذي يدفعك الى الاستمرار؟

اجاب: لم يعد هناك مناص، لا بد من حل الموضوع حلاً جذرياً

نشرت صحيفة ١٤ اكتوبر التي تصدر في جمهورية اليمن الديمقراطية، في عددها الصادر يوم ١٢/١١/١٩٨٥م تحت زاوية «صباح الخير، مقالا للكاتب عبدالجبار مصطفى بعنوان «نموذج مصغر لاثار القات الاجتماعي»، بين فيه حواراً دار بينه وبين صديق له، الذي وصفه بانه كان مهموماً ومغموماً عند تسلمه للراتب ولكن سرعان ما زال هذا الهم. واستطرد قائلاً كنا ان هذا الشخص الذي استطاع بقوة عزيمته وارادته في ان يقاطع القات - الذي كان يتعاطاه في السابق - ولم يأت ذلك وليد الصدفة، بل لتردي الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي وصل اليها هذا الصديق، حيث ادرك مؤخراً تلك الاضرار التي يسببها القات على نفسه وعلى أسرته.

يقول عن صديقه بانه قابله بعد ان تسلم راتبه والوجوم والاكتئاب يكتنفان كل مشاعره. فتناول ان يساله عن ذلك ولكنه